فالخطب فيه هين لما أن المخاطب هنالك المؤمنون والظاهر أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وقوله تعالى " أعدت للكافرين " أي هيئت للذين كفروا بما نزلناه وجعلت عدة لعذابهم . والمراد بهم إما جنس الكفار والمخاطبون داخلون فيهم دخولا أوليا . وإما المخاطبون خاصة . ووضع الكافرين موضع ضميرهم لذمهم وتعليل الحكم بكفرهم . والجملة استئناف لا محل لها من الإعراب مقررة لمضمون ما قبلها ومؤكدة لإيجاب العمل به وجيئ لمن أريد بالناس دافع لاحتمال العموم . وقيل حال من النار بإضمار قد . وقيل صلة بعد صلة أو عطف على الصلة بترك العاطف ..

" معنى الآية الكريمة "

ولما بين سبحانه وتعالى بالأدلة النيرة والبراهين القاطعة حقية ما يدعيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن الكتاب الذي أنزل عليه لا ريب فيه من رب العالمين بتحديهم بالإتيان بما يضارع أقصر سورة من سوره واستنهاضه هممهم استنهاضا مقرونا بالتقريع وحثهم على بذل غاية ما يمكنهم بذله مجتمعين ومتناصرين في السعي لتحصيل ذلك فلما سكتوا ولم ينبسوا ببنت شفة . عقب ذلك بالنصح والإرشاد كما هي عادته سبحانه مع سائر العباد . فأمرهم أن يتركوا العناد ويسلموا للانقياد فقال فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا إلى الآية أي أننا قد جاريناكم في دعاويكم الباطلة وتشبثاتكم العاطلة وأرخينا لكم العنان فلم تقطعوا بعجزكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)